

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هو : من يُقاربُ خَطْوَه لضعفه بَدَنِه عن ابنِ الأنباريِّ وبه فُسِّرَ
الحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ
ويقول : حُزْقَةٌ حُزْقَةٌ تَرُقُّ عَيْنَ بَقَعِهِ . قالَ : فكانَ يَرُقُّ قَمِيَّ حَتَّى يَمِيعَ
قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهَا لَهُ
على سَبِيلِ المُدَاعَبَةِ والتَّأْنِيسِ له وتَرَقُّقٌ : بِمَعْنَى اصْعَادِهِ وَعَيْنَ بَقَعِهِ :
كنايةٌ عن صِغَرِ العَيْنِ وحُزْقَةٌ مرفوعٌ على خَيْرِ مُبْتَدَأٍ مَحذوفٍ تَقْدِيرُهُ
: أَنزَلَتْ حُزْقَةٌ وحُزْقَةٌ الثَّانِي كَذَلِكَ أَوْ أَنزَلَهُ خَيْرٌ مَكْرَرٌ ومن لم يُنَوِّنْ
حُزْقَةٌ أَرَادَ يا حُزْقَةٌ فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ وهو في الشُّذُوزِ كقولِهِمْ :
أَطْرَقَ كَرًا لأنَّ حَرْفَ النِّدَاءِ إِزْمًا يُحذفُ من العَلَامِ المَضْمُومِ أَوْ المُضَافِ .
وقال الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ حُزْقَةٌ وهو : الضَّيِّقُ الرَّأْيِ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ
وَأَنشَدَ بيتَ امرئِ القَيْسِ وقد تَقَدَّمَ وفي التَّهذِيبِ : قالَ أبو تُرَابٍ :
سَمِعْتُ شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولانِ : رَجُلٌ حُزْقَةٌ وحُزْمَةٌ : إِذَا كَانَ
قَصِيرًا وقال شَمِرٌ : الحُزْقُ : الضَّيِّقُ القُدْرَةَ والرَّأْيِ الشَّحِيحُ قالَ :
فإن كانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فهو حُزْقَةٌ أَيضًا . وقال أبو عُبَيْدَةَ : الحُزْقَةٌ :
هو العَظِيمُ البَطْنِ القَصِيرُ السَّيِّئِ إِذَا مَشَى أَدَارَ أَلْيَتَيْهِ وفي بعضِ النسخِ
استهه كالأحزقة كطُرْطُبةٍ والحزقة بفتح الحاء وضَم الزَّاي فهي أَرْبَعُ لغاتٍ .
أَوْ رَجُلٌ حَزَقٌ وحَزْقَةٌ بفتح الحاء وضَم الزَّاي أَوْ بضَمِّها أَيْ الحاءِ والزَّايِ
: قَصِيرٌ يُقاربُ خَطْوَه لِقِصَرِهِ أَوْ لضعفه بَدَنِه لا يَخْفَى أَنَّ هذا قد
تَقَدَّمَ قَرِيبًا فهو تَكَرَّرَ . أَوْ : الرَّجُلُ البَخِيلُ المُتَشَدِّدُ على ما في
يَدَيْهِ ضَنْبًا به والاسمُ الحَزَقُ مُحَرَكَةٌ وَأَنشَدَ الأزهريُّ :
" فهي تَعَادَى من حَزازِ ذِي حَزَقٍ وهو أَيضًا : السَّيِّئُ الخُلُقِ البَخِيلُ عن
ابنِ الأعرابيِّ وقيلَ : هو الضيقُ الأمرِ عن شَمِرٍ وقد تَقَدَّمَ . أَوْ الحُزْقَةٌ :
ضَرْبٌ من اللَّعْبِ أَخَذَ من التَّحَزَقِ وهو التَّجَمُّعُ ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ :
اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرِنَ وَأَشْرِنَ ولَعِبْنَ الحُزْقَةَ . وحازُوقٌ : اسمُ رَجُلٍ خَارِجِيٍّ
رَثَّتُهُ أَي : راثِيَّتُهُ قالَ أبو مُحَمَّدٍ : هي ابْنَتُهُ واسمُها مُحَيَّاةٌ أَوْ أُخْتُهُ
وهو قولُ ابنِ الكَلْبِيِّ لا أمُّه ووَهْمَ الجَوْهَرِيِّ ولكنَّ الذي في نُسَخِ الصَّحاحِ
فَجَعَلَتْهُ امرَأَتُهُ حِزاقًا بالكسرِ للضَّرُورَةِ فإنها أَرادَتْ حازِقًا أَوْ حازُوقًا

فلم يستقيم لها الشعرُ فغيرته ومثله كثير ونسبتهُ المصنف هذا القولُ
للجوهريِّ خَطَأً فإنَّه إنَّما قالَ : امرأتُهُ ومثله نص ابن سيدة والبيتُ هذا
على ما أنشده أبو محمد بن الأعرابيِّ في كتاب الخيل عند ذكر لحيق قالت
أختُهُ : .

أقلَّبُ عيني في الفوارس لا أرى ... حِزاقاً وعيني كالحجاة من القطرِ
وبعدَه : .

فلو بيدي ملاءك اليمامة لم تزل ... قبائلُ تُسبين العقائل من
شكرك وفي روايةٍ عن أبي محمدٍ أيضاً : .

" تَيْمَمٌ رَتُّ فَيْتِيانِ الْيَمَامَةِ هَلْ أَرَى وَرَوَايَةُ ابْنِ الْكَلَابِيِّ " : .
" تَيْمَمٌ رَتُّ أَطْعَانَ الْحِجَازِ فَلَا أَرَى "